الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ في تفسير النسفي (ت٧١٠هـ)

الباحثة: ولاء علي حسن

أ.م.د. أشرف عدنان حسن

جامعة بابل/ كلية العلوم الاسلامية/ قسم لغة القرآن.

Wlaly797@gmail.com

الملخص:

تناولت في هذا البحث الجملة التي لها محل من الإعراب واتخذت الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ في تفسير النسفي (ت٧١٠هـ) مثالاً لذلك.

وقصدي من ذلك متابعة جهود من سبقني في ميدان تيسير النحو ومحاولة السعي إلى تخليصه من شوائبه التي جاءت نتيجة لاختلاف النحويين، فيكون البحث حلقة من محاولات التيسير، وبه وبغيره نصل إلى تيسير النحو، وما يلبي رغبة المتعلمين، ولا سيما أن موضوع الجمل المعربة من المسائل التي تحتاج إلى المزيد من البحث وإعادة نظر دائمة، حتى نصل إلى ضابط حقيقي للمسائلة، يسهل على المتعلمين فهم حقيقة إعراب الجمل.

الكلمات المفتاحية: (الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ، تفسير النسفي).

The incidental sentence is news for Al-Mubtada' in Tafsir Al-Nasafi (d. 710 AH)

Researcher: Walaa Ali Hassan

dr. Ashraf Adnan Hassan

University of Babylon/College of Islamic Sciences/Department of the Language of the Qur'an.

Abstracts:

In this research, I dealt with the sentence that has a place of inflection, and I took the sentence that is predicate to the beginner in Tafsir Al-Nasafi (d. 710 AH) as an example.

My intent is to follow up the efforts of those who preceded me in the field of facilitating grammar and trying to rid it of its impurities that came as a result of the difference of grammarians, so the research will be a circle of facilitation attempts. Which needs more research and permanent reconsideration, until we reach a true accountability officer, who makes it easier for learners to understand the truth about the syntax of sentences.

Keywords: (the sentence that is a predicate for the subject, Tafsir al-Nasafi).

التوطئة:

الخبر لغة:

الخبر هو: ((ما أتاكَ من نَبَإٍ، أَخْبَرْتُه وخَبرْتُه، والجميع الأَخْبَار. ورَجُلٌ خَبِرٌ: كريم الخَبرِ. وهو يَتَخَيرُ الأَخْبَار))[١].

وعرَّف ابن فارس الخبر بأنه: ((الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ. تَقُولُ: لِي بِفُلَانٍ خِبْرَةٌ وَخُبْرٌ. وَاللَّهُ تَعَالَى الْخَبِيرُ، أَيِ الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ))[٢].

أما الخبر في اصطلاح النحاة: ((هو الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلامًا، وبالخبر يقع التصديق والتكذيب نحو: عبد الله جالس))[٣].

وعرّفه ابن هشام بانه: ((الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور، فخرج فاعل الفعل، فإنه ليس مع المبتدأ، وفاعل الوصف))[٤].

ومن المحدثين نجد الاستاذ عباس حسن عرَّف الخبر بقوله: ((هو اللفظ الذي يكمل المعنى مع المبتدأ، ويتمم معناها الأساسى، "بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف"))[٥].

وممَّا تقدم نستطيع القول بأن الخبر هو الجزء المتمم للكلام، ومكمل للمعنى وتحصل به الفائدة للسامع.

أقسام الخبر:

١- خبر مفرد:

فَهُوَ الْمُبْتَدَأ فِي الْمَعْنى وَيكون مَرْفُوعاً بالمبتدأ نحو قولك: (زيد أَخُوك) وَ (مُحَمّد صَاحبك) فزيد هُوَ الْأَخ وَمُحَمّد هُوَ الصاحب وإذا جاء في الكلام معرفة ونكرة الحق أن تجعل المبتدأ معرفة والخبر نكرة نحو: (زيدٌ جالسٌ) فزيدٌ مبتدأ لأنه معرفة وجالسٌ خبر لأنه نكرة، أما إذا كانا معرفتين فجائز أن تجعل أيهما شئت مبتدأ والآخر خبر نحو: (محمدٌ أخوك) فجائز أن تجعل محمد المبتدأ وأخوك الخبر أو أن تجعل أخوك مبتدأ ومحمد الخبر[٦] .

٢- خبر غير مفرد:

والمقصود بالخبر غير مفرد الجملة وشبهُ الجملة، فالجملة: (الفعل مع الفاعل) نحو: (زيدُ قام أبوهُ) و (المبتدأ مع الخبر) نحو: (زيدٌ جاريتهُ ذاهبة) سواء أكان ظاهراً أم مضمراً، وشبهُ الجملة: (الجار والمجرور) نحو: (زيدٌ في الدار) و(الظرف) نحو: (محمدٌ عندك)[٧].

جملة الخبر:

وقد يقع الخبر جملة للمبتدأ كالمفرد، وتقع الجملة خبراً بشرط أن تكون نائبه عن مفرد تحل محله، ويكون إعراب الجملة كالمفرد، أي إذا وقع المفرد في الأصل مرفوعاً، فيكون حكم الجملة رفعاً كمفردها[٨] .

وتكون في موضعين: الرفع والنصب، وتعرب خبراً للمبتدأ في الجملة الاسمية أو الفعلية، فتكون في الرفع في المبتدأ، أو خبراً لـ (إن وأخواتها)، فالمبتدأ نحو: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ) و(الشجرة أورقها مخضرّة)، والحرف الناسخ نحو: (إِنَّ زَيْدًا أَبُوهُ قَائِمٌ) و(إن الكتاب ألفاظه عذبة)[٩].

والجملة الواقعة خبراً أما أن تكون متّحدة بالمبتدأ في المعنى: أي أن تكون ذات المبتدأ في المعنى، وهذا هو الخبر عن المفرد الذي يدل على حديث، وكلام، بما في ذلك ضمير الشأن

والقصة، والمضاف إلى حديث أو قول، والجملة إذا كانت ذات المبتدأ في معناها لا تحتاج إلى ربط نحو: (لا إله إلا الله)(١٠).

وقد تشتمل جملة الخبر الاسمية أو الفعلية على روابط تربطها بالمبتدأ الذي سيقت له، وجاز حذف هذا الرابط إذا علم ونصب بفعل نحو قوله تعالى: ﴿**وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ**﴾ (الحديد:١٠)، فالتقدير وعده فحذف الرابط هنا بين المبتدأ وجملة الخبر(١١)، ويحذف رابط الخبر المنصوب بالوصف نحو: (الدِّرْهَم أَنا معطيك)(١٢).

وقد تشتمل الجملة الواقعة خبراً على رابط يربطها بالمبتدأ، إذ يكون الخبر ليس ذات المبتدأ في المعنى، ولولا هذا الرابط لما تصح الجملة أن تقع خبراً؛ وذلك لأن الجملة هي كل كلام في حد ذاته، فإذا كانت الجملة خالية من ذكر يربطها بالمبتدأ لكي تصبح الجملة خبراً وتصير الجملة تمامة للمبتدأ، وبدون هذه الروابط تصير الجملة أجنبية من المبتدأ، ولا تكون خبرًا عنه نحو قولك: (زيدٌ قَامَ عمرٌو)، وتكون الجملة التي يرجع العائدُ منها في موضع رفع خبرًا، وتكون الجملة أما اسمية أو فعلية، فالاسمية التي يكون أولها اسم والفعلية يكون أولها فعل(١٣).

وقد يأتي الضمير ويكون عائداً على المبتدأ نحو:(أبوه قائمٌ)، فتكون الهاءُ عائدة على المبتدأ، وبغيره لا يصير تصح الجملة(١٤)، وقد يكون الرابط الدلالة إلى المبتدأ في الجملة الخبرية، والإشارة إلى المبتدأ باسم الإشارة(١٥).

وقد تشتمل الجملة الخبرية على إرجاع المبتدأ بلفظه، وغالباً ما يكون هذا التكرار في مواضع التهويل والتفخيم، أو أن يكون في جملة الخبر ما يدل على العموم، يشمل المبتدأ وغيره نحو: (نعم العبد صهيب)(١٦).

وقد تشتمل الجملة الخبرية على إرجاع المبتدأ بلفظه، وغالباً ما يكون هذا التكرار في مواضع التهويل والتفخيم، أو أن يكون في جملة الخبر ما يدل على العمومية، يشمل المبتدأ وغيره نحو: (نعم العبد صهيب)[١٧].

وقد تشتمل الجملة الخبرية على إعادة المبتدأ في معناه كقولك: (عليٌ جاءني أبو عبد الله) إذا كان أبو عبد الله كنية له أجازه الأخفش أبو الحسن[١٨].

نماذج للجملة الواقعة خبراً مرفوعاً للمبتدأ في تفسير النسفي:

ومن الجمل الاسمية الواردة في تفسير النسفي والتي تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ نحو قوله تعالى: ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ (الأخلاص:١).

قال أبو البركات النسفي: ((هو) ضمير الشأن، و(الله أَحَدٌ) هو الشأن كقولك: هو زيد منطلق، كأنه قيل: الشأن هذا، وهو أن الله واحد لا ثاني له ومحل (هُوَ) الرفع على الابتداء والخبر هو الجملة ولا يحتاج إلى الراجع لأنه في حكم المفرد))[١٩].

قال النحاس (ت ٣٣٨هـ) : ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، هُوَ في موضع رفع بالابتداء كناية عن الحديث على قول أكثر البصريين والكسائي أي الحديث الذي هو الحق الله أحد))[٢٠] .

أما مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) فذهب إلى ما ذهب إليه النحاس في أن (هو) ابتداء، و(الله) ابتداء ثانٍ، و(أحد) خبر، والجملة في موضع الخبر للمبتدأ (هو)[٢١].

وذهب أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) إلى جواز وجهين في إعراب (هو)[٢٢]:

الأول: (هو) ضَمِير الشَّأْنِ، وَ (الله) ابتداء و(أحد) خبر والجملة فِي محل رفع خَبَر للمبتدأ الأول.)

الثاني: هو مبتدأ بمعنى المسؤول عنه؛ على قولهم: (أَرَبُّكَ مِنْ نُحَاسٍ أَمْ مِنْ ذَهَبٍ؟)، فعلى هذا يجوز أن يكون (اللَّهُ) خبر المبتدأ، و (أَحَدٌ) بدل، خبر مبتدأ محذوف. ويجوز أَن يكون (اللَّهُ) بدلاً، وَ (أَحَدٌ) الخبر.

ومن المحدثين محمود صافي فقد قال: (الله) ابتداء ثانٍ، و(أحد) الخبر للمبتدأ الثاني، والجملة: (الله أحد...) في موضع رفع خبر المبتدأ الأول (هو)[٢٣].

ويعرّف النحاة ضمير الشأن بأنه: ((من عادتهم أن يقدّموا قبل الجملة ضميرا، يسمّيه البصريّ ضمير الشّأن والقصّة، ويسمّيه الكوفيّ المجهول، ويخالف الضمّائر؛ لأنّه لا يحتاج إلى سابق يرجع إليه، ولا يكون في الكلام دليل عليه، وبهذه المباينة، لا يعطف عليه، ولا يؤكّد، ولا يبدل منه، ولا يتقدّم خبره عليه، ولا يكون خبره مفردا، ولا يكون له عائد، ويكون منفصلا، ومتّصلا، ومذكّرا ومؤنّثا، تقول: هو زيد قائم، وهى هند ذاهبه، أي الشّأن والحديث، زيد قائم))[٢٤].

ومما تقدم فإن جملة (قل هو الله أحد) تحتمل أن يكون (هو) مبتدأ، و(الله) خبراً أولاً، و(أحد) خبراً ثانياً، أو بدلاً، بناء على حسن إبدال النكرة غير الموصوفة من المعرفة إذا استفيد منها ما لم يستفيد من المبدل منه – كما ذكره الرضي، ويحتمل أن يكون (هو) مبتدأ، و(الله) مبتدأ ثانٍ، والجملة في موضع خبر للمبتدأ، وذلك كما جاء في حاشية الدسوقي[٢٥].

ومن الجمل الخبرية الواردة في تفسير النسفي قوله تعالى: **﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾** (البقرة:١-٢).

اختلف النحاة في هذه الحروف هل لها موضع من الإعراب أم لا:

قال أبو البركات النسفي: إذا جعُلت (الم) اسم للسورة فتكون (الم) ابتداء، و(ذلك) ابتداء ثانٍ و(الكتاب) خبر للمبتدأ الثاني، والجملة في موضع رفع خبراً للمبتدأ الأول، في حين إذا جعُلت (الم) بمنزلة الصوت تكون (الم) خبر لمبتدأ مقدر، و(ذلك الكتاب) جملة أخرى (ذلك) مبتدأ و(الكتاب) الخبر[٢٦].

وذهب الزجاج (ت٣١١هـ) إلى أن هذه الحروف حروف تهجية لا موضع لها من الإعراب، بدليل أن هذه الحروف مبنية على اساس الوقف، وهذا يعني أنه يمكنك الصمت عند نطق كل حرف من هذه الأحرف، و (ذلك) خبر مبتدأ مقدر، و(الكتاب) عطف بيان، وأجاز أن تكون ذلك خبر (الم)[٢٧].

واتفق الزمخشري (ت٥٣٨هـ) مع من سبقه في إعرابها خبراً وأضاف رأياً آخر إذ قال: تحتمل أن تكون (الم) ابتداء، و(ذلك) مبتدأ ثانياً و(الكتاب) خبر للمبتدأ والجملة في موضع خبر للمبتدأ الأول، ويجوز أن يكون (الكتاب) صفة، و (الم) أن يكون خبر مبتدأ محذوف و(ذلك الكتاب) خبر ثانياً أو بدلاً على أن الكتاب صفة، وأن كانت (الم) بمنزلة الصوت تحتمل أن تكون (الم) جملة مستقلة بنفسها، و(ذلك الكتاب) جملة ثانية، أَو الْكتاب صفَة والخبر ما بعْده أَو قُدِّر مبتدأ محذُوف[٢٨].

أما أبو القاء العكبري (ت٦١٦هـ) قال: تحتمل (الم) أن تكون في موقع رفع مبتدأ، أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف ، أو على الجر على القسم وحرف القسم محذوف، و(ذلك) في موضع رفع على أنه خبر (الم) و(الكتاب) عطف بيان، ويحتمل أن يكون (ذلك) مبتدأ و (الكتاب) خبر أو (لاريب) خبر و(الكتاب) عطف بيان[٢٩].

وذهب المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ) إلى أن: (ذلك) في موضع ابتداء، (الكتاب) صفة ، (لاريب فيه) خبر، وأجاز أن يكون (ذلك) ابتداء و(الكتاب) خبره، وجوز أن يكون (ذلك) خبر مبتدأ محذوف، أما إذا جعلت (الم) بمنزلة اسم للسورة ويجوز أن تكون (الم) مبتدأ و (الكتاب) مبتدأ ثانٍ و(الكتاب) خبراً، وجملة (ذلك الكتاب) في موضع خبر للمبتدأ الأول أو (الم) مبتدأ و (ذلك) خبر، و(الكتاب) صفة، ويجوز أن تكون (الم) خبر لمبتدأ مقدر، و(ذلك) خبراً ثانياً، أو بدلًا على أن (الكتاب) صفة[٣٠].

أما سراج الدين الحنبلي (ت٦٣٠هـ) قال: ((يجوز في (ذلك) أن تكون مبتدأ ثانياً، و(الكتاب) خبره، والجملة خبر (الم) ، وأغنى الربط باسم الإشَارة، ويجوز أن يكون (الم) مبتدأ، و (ذلك) خبره، و (الكتاب) صفة لـ (ذلك) ، أو بدلاً منه، أو عطف بيان، وأن يكون (الم) مبتدأ، و (ذلك) مبتدأ ثانياً، و (الكتاب) : إما صفة له، أو بدل منه، أو عطف بيان له، ويجوز أن يكون (الم) خبر مبتدأه مضمر، تقديره: (هذا الم) ، فتكون جملة مستقلة بنفسها، ويكون (ذلك) مبتدأ ثانياً، و (الكتاب) خبره، ويجوز أن يكون صفة له، أو بدلاً، أو بياناً، و (لا ريب فيه) هو الخبر عن (ذلك) أو يكون (الكتاب) خبراً ل (ذلك) ، و (لا ريب فيه) خبر ثان))[٣١].

ومن المحدثين محمود صافي ذهب إلى أن (الم) في موضع رفع بالابتداء، وجملة: (ذلك الكتاب..) لا موضع لها من الإعراب ابتدائية[٣٢].

وفي إعراب القرآن الكريم لخالد الخوالي جاء: (ذلك) في موقع رفع، (الكتاب) بدل والجملة لا محل لها من الإعراب[٣٣].

والراجح أن هذه حروف تهجي لا موضع لها من الإعراب، لأن الخبر يجب أن يتمم المعنى لذلك عند القول (الم ذلك الكتاب) واسكت لا يتم المعنى الا عند ذكر (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه)، وبذلك تكون (ذلك) خبراً لمبتدأ محذوف والكتاب بدلاً عنه، أو عطف بيان.

ومن الشواهد القرآنية التي ذكرت في متن تفسير النسفي والتي تشتمل على رابط الإشارة إلى المبتدأ قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** (البقرة:٣٩).

قال النسفي: (والذين) مبتدأ أول، و(أولئك) مبتدأ ثانٍ، و(أصحاب النار) خبر للمبتدأ الثاني، والجملة من مبتدأ وخبر في موقع رفع خبر للمبتدأ الأول[٣٤] .

وذهب العكبري (ت٦١٦هـ): ((أُولَئِكَ) : مُبْتَدَأٌ، وَ (أَصْحَابُ النَّارِ) خَبَرُهُ. وَ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ أَصْحَابِ))[٣٥] .

في حين جوز المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ) وجهين للإعراب أما أن تكون (أولئك) مبتدأ ثانياً، و (اصحاب النار) الخبر، والجملة في موضع رفع لوقوعها موقع الخبر، ويجوز أن تكون (أصحاب النار)، خبر عن المبتدأ الأول، و(أولئك) بدلاً أو عطف بيان[٣٦] .

أما أبو حيان الأندلسي قفد قال: ((وأُولئِكَ: مُبْتَدَأٌ، وأَصْحابُ: خَبَرٌ عَنْهُ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنْ قَوْلِهِ: وَالَّذِينَ كَفَرُوا، وَجَوَّزُوا أَنْ يَكُونَ أُولَئِكَ بَدَلًا وَعَطْفَ بَيَانٍ، فَيَكُونُ أَصْحَابُ النَّارِ، إِذْ ذَاكَ، خَبَرًا عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا))[٣٧].

ومن المحدثين محمود صافي إذ يقول: (أولئك) اسم إشارة في موضع مبتدأ، (أصحاب) خبر مرفوع، و(النار) مضاف إليه، والجملة في موضع خبر للذين[٣٨] .

والراجح أن جملة (أولئك أصحاب النار) في موضع خبر للذين، وذلك لتظافر نصوص المفسرين والمعربين على هذا الرأي، وذلك كما جاء في مغني اللبيب[٣٩] ، و همع الهوامع[٤٠].

ومن الجمل الواردة في تفسير النسفي والتي تقع خبراً للمبتدأ، التي تكون مرتبطة بالمبتدأ في المعنى بضمير الشأن قوله تعالى: **﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾** (الكهف: ٣٨).

قال النسفي: ((هُوَ الله رَبّي) هو ضمير الشأن، والشأن الله ربي والجملة في موضع خبر أنا))[٤١].

في حين ذهب القدماء ومنهم أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) إلى أن: (أنا) مبتدأ، (هو) مبتدأ ثانٍ، (الله) خبر المبتدأ الثاني، و(ربي) صفة، والمبتدأ الثاني وخبره خبر للأول[٤٢].

أما المنتجب الهمذاني، ردَّ على الأنباري في عدم جواز أن يكون (أنا) ابتداء، و(هو) ابتداء ثاني، و(الله) خبره، و (ربي) صفة، والجملة خبر الأول، وعلل ذلك بقوله: لأن ضمير الشأن لا يكون مفسره إلا جملة، نحو: هو زيد منطلق، ولا أن يكون اسم الله بدلًا من {هُوَ}، و {رَبِّي} الخبر كما زعم بعضهم والصواب أن يكون: (أنا) ابتداء، (هو) ابتداء ثاني، ولفظ الجلالة ابتداء ثالث، و(الله) خبر للفظ الجلالة، وجملة (الله ربي) خبر عن (هو)، وهو وما بعده من الجملة خبر عن (أنا)[٤٣].

وقال البيضاوي: ((وقد قرئ (لكنا أنا)[٤٤] على الأصل وهو ضمير الشأن وهو بالجملة الواقعة خبراً له خبر (أنا) أو ضمير اللَّهُ واللَّهُ بدله وربي خبره والجملة خبر (أنا))[٤٥].

وذهب الطيبي (ت٧٤٣هـ) إلى ما ذهب إليه النسفي بأنه: (أنا) مرفوع بالابتداء، (الله) مبتدأ ثان، (ربي) خبر، والجملة في موضع خبر هو، والجملة (هو) وما بعده خبر (أنا)، والعائد عليه هو الضمر الياء في (ربي) نحو: (أنا قام غلامي)[٤٦].

وذكر محيي الدين الدرويش: (أنا) ابتداء، وضمير الشأن مبتدأ ثانياً، ولفظ الجلالة مبتدأ ثالثاً، وربي الخبر والضمير عائد للمبتدأ الأول[٤٧].

أما الدعاس فقد قال: (أنا) مبتدأ والجملة مستأنفة، (هو) مبتدأ ثاني، (الله) مبتدأ ثالث، ربي خبر والجملة (هو الله ربي) في موضع خبر لـ (أنا)[٤٨].

أما محمد علي طه فيرى أنه: (أنا) مبتدأ أولاً، (هُوَ) مبتدأ ثانياً، (اللهُ) مبتدأ ثالثاً. (رَبِّي) خبر الثالث، وجملة الله ربي في مواضع خبر المبتدأ الثاني، وقوله (هُوَ اللهُ..) في موضع رفع للمبتدأ الأول[٤٩].

ومما سبق يبدو لي أن النسفي أصاب في رأيه، باعتبار هو ضمير الشأن، لأن الموضع موضع تفخيم وتعظيم لذات الله عزَّ وجل، وبذلك يكون الجملة (هو الله ربي) في محل الرفع خبر للمبتدأ (أنا).

ومن الجمل الواقعة خبراُ للمبتدأ، والتي تشتمل على تكرار لفظ المبتدأ، والتي بيَّن النسفي إعرابها كما في قوله تعالى: **﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾** (الواقعة:٨).

قال النسفي: ((فأصحاب الميمنة) مبتدأ، (مَا أصحاب الميمنة) مبتدأ وخبر وهما خبر المبتدأ الاول))[٥٠].

وذهب النحاس إلى أنه: (فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ) رفع بالابتداء أي: وأصحاب الميمنة ما هم وبذلك صح أن يكون خبراً عن المبتدأ الأول، (ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ) ابتداء وخبره في محل خبر الأول[٥١].

وقال الثعالبي (ت٤٢٧هـ): ((أصحابُ رفع بالابتداء، والخبر: (ما أصحاب الميمنة)، كأنه قيل: {فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ} ما هم، المعنى: أي شيء هم وقيل: يجوز أن تكون ما توكيدًا، والمعنى

فالذين يؤتون كتابهم بأيْمَانهم هم أصحاب التقدم وعلو المنزلة كما تقول لصاحبك: أجعلني في يمينك لا في شمالك))[٥٢].

أما ابن عطية فقد قال: (فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ) ابتداء، و(ما) ابتداء ثاني، و (أصحاب الميمنة) خبرها، والجملة في موضع خبر للمبتدأ الأول[٥٣].

في حين خالف الطيبي (ت٧٤٣هـ) من سبقه في رأيه فقد قال: (فأصحاب الميمنة) الفاء تفصيلية، (وكنتم أزواجا ثلاثة) مفصل، والواو للحال وقد تكون مقدرة، والعامل الفعل السابق، ويجوز أن تكون حالًا مقدرة لقوله: (فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ)[٥٤].

ووافق السمين الحلبي النسفي فيما ذهب إليه بأن: (أصحاب) ابتداء، و(ما) استفهم في معنى التعظيم، و(أصحاب الميمنة) خبر للمبتدأ الثاني، والجملة في موضع خبر للأول، فإن قيل: إن (ما) نكرة وما بعدها معرفة، فكان ينبغي أن يقال: (ما) خبر مقدم، و (أصحاب) الثانية وشبهه مبتدأ؛ لأن المعرفة أحق بالابتداء من النكرة[٥٥].

ومن المحدثين أحمد خراط قال: (فأصحاب) الفاء: مستأنفة، والاستفهام (ما أصحاب) مبتدأ وخبر: والجملة في موضع خبر (أصحاب)[٥٦].

وبذلك يترجح أن الجملة في موضع رفع خبر للمبتدأ، لأن المبتدأ تكرر بلفظه والموضع هنا موضع تفخيم وتعجب وتعظيم.

ومن مجيء الجملة خبراً في تفسير النسفي وذلك في قوله تعالى: **﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾** (الروم:٧).

قال النسفي: (هم) مبتدأ ثانٍ، (غافلون) خبر والجملة في موضع خبر للمبتدأ الأول (هم)[٥٧].

وجاء في إعراب القران للنحاس (هم) مبتدأ أول، و(وهم) مبتدأ ثانٍ، والجملة في موضع خبر الأول[٥٨].

أما الزمخشري فقد قال: ((هم) الثانية يجوز أن يكون مبتدأ. وغافِلُونَ خبره، والجملة خبر (هم) الأولى، وأن يكون تكريرا للأولى، وغافلون خبر الأولى))[٥٩].

وقيل: (وهم) الأولى مبتدأ، (هم) الثانية توكيد لفظي أو ابتداء ثانٍ، و(غافلون) خبر هم الأولى أو خبر (هم) الثانية، والجملة في موضع رفع لـ (هم) الأولى[٦٠].

والراجح أن (هم) الثانية توكيد لفظي للمبالغة في إثبات غفلتهم عن الأخرة، وتكون (غافلون) خبر هم الأولى وبذلك يكون خبر مفرد للمبتدأ ليس خبر جملة وأصل الإخبار بالمفرد[٦١].

ومن الجمل الواقعة خبراً الواردة في تفسير النسفي: ﴿**بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ**﴾ (القيامة:١٤).

قال النسفي: ((وبصيرة رفع بالابتداء وخبره على نَفْسِهِ تقدم عليه والجملة خبر الإنسان كقولك زيد على رأسه عمامة البصيرة))[٦٢].

وذهب أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) إلى جواز وجهين في الإعراب[٦٣]:

الأول: أن تكون (بصيرة) خبراً عن الإنسان، والهاء للمبالغة، كما تقول للرجل:(أَنْتَ حُجَّةٌ على نَفْسِكَ) وهذا قول الأخفش[٦٤].

الثاني: أن تكون (بصيرة) مبتدأ مرفوع، والموصوف محذوف والتقدير: عين بصيرة، فكأنه قال: بل جوارحه بصيرة، أي شاهدة، وهذا مذهب الفراء[٦٥].

وذهب الحنبلي إلى أن (بصيرة) فيها عدّة أوجه[٦٦]:

الأول: أن تكون خبراً على الإنسان، و(على نفسه) متعلق بـ (بصيرة)، والتقدير: بل الإنسان بصيرة على نفسها.

الثاني: أن (بصيرة) ابتداء، و (على نفسه) خبرها، والجملة خبر عن الإنسان.

الثالث: أن (على نفسه) الخبر، و(بصيرة) فاعل به.

ومن المحدثين محمود صافي إذ قال: (على نفسه) متعلق ببصيرة، أو هو خبر مقدم للمبتدأ بصيرة بتقدير الموصوف أي: عين بصيرة أو جوارح بصيرة على نفسه، والجملة في موقع خبر عن (الإنسان)[٦٧] .

ومما تقدم يحتمل أن يكون (الإنسان) ابتداء، و(على نفسه) متعلق ببصيرة، وبصيرة تحتمل أن تكون خبراً (للإنسان) والتقدير: بل الإنسان بصيرة على نفسه وهذا الوجه راجح لسلامة المعنى فيه، وقد أختلف النحاة في تأنث الخبر، فقال بعضهم الهاء ليست للتأثيث، بل للمبالغة، نحو: فلان عبرة وحجّة، وقيل: المراد بالإنسان الجوارح، فكأنه قال بل جوارحه بصيرة، أي شاهدة، ويجوز أن تكون بصيرة ابتداء متأخر، و(على نفسه) خبر مقدم، والجملة في موضع خبر للإنسان، وعلى هذا تكون بصيرة صفة لمحذوف تقديره: عين بصيرة، أو جوارح والتاء على هذا الوجه للتأنيث، ويحتمل أن يكون (على نفسه) خبراً، وبصيرة فاعل به وذلك لأن أصل الأخبار الأفراد، وعلى هذا تكون الأوجه الثالثة راجحة، وذلك كما ذكره الأستاذ محيي الدين الدرويش[٦٨].

النتائج:

١- ورود الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ في تفسير النسفي بكثرة.

٢- جاءت جملة الخبر في تفسير النسفي بروابط ومن دون روابط.

٣- من أهم الروابط التي وردت في تفسير النسفي رابط اسم الاشارة، ورابط الضمير، واعادة المبتدأ

الهوامش:

(١) المحيط في اللغة : ١/ ٣٦١ (خ ب ر).
(٢) معجم مقاييس اللغة : ٢/ ٢٣٩(خ ب ر).
(٣) الأصول في النحو : ١/ ٦٢.
(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ١/ ١٣٩.
(٥) النحو الوافي : عباس حسن : ١/٤٤٢-٤٤٣.
(٦) ينظر : اللمع في العربية : ٢٦ . والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري : ٤٤.
(٧) ينظر : شرح المقدمة الأجرومية في أصول علم العربية :١١٩ -١٢٠.
(٨) ينظر : شرح المفصل : ١/ ٢٢٩.
(٩) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٣/ ١١١٥.
(١٠) ينظر : حاشية الخضري : ١/ ١٧٥. و ارتشاف الضرب : ٣/ ١١١٥.
(١١) ينظر : مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢١٧.
(١٢) ينظر : همع الهوامع : ١/٣٧١.
(١٣) ينظر : شرح المفصل : ١/ ٢٣٠. و ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي: ٣/ ١١١٥.
(١٤) ينظر : الكناش في فني النحو والصرف : ١/ ١٤٧.
(١٥) ينظر :مجيب الندا في شرح قطر الندى : ٢١٧.
(١٦) ينظر : همع الهوامع : ١/ ٣٧٢ . وحاشية الخضري : ١/ ١٧٦. و مغني اللبيب : ٢/ ١٦٠- ينظر : مغني اللبيب : ٢/ ١٦١.١٩٥ . وإعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٥٤.
(١٧) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ١٩٥
(١٨)مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٣/ ٦٦١. والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : للزمخشري : ٤/ ٨١٧.
(١٩) مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٣/ ٦٦١. والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : للزمخشري : ٤/ ٨١٧.
(٢٠) إعراب القرآن للنحاس : ٥/ ١٩٤.
(٢١) ينظر : مشكل إعراب القرآن : ٢/ ٨٥٢.
(٢٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢/ ١٣٠٩. والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : ٦/ ٤٨٤.
(٢٣) ينظر : الجدول في إعراب القرآن : ١٥/ ٤٢٥. و إعراب القرآن الكريم – ط دار الصحابة : ٤/ ٢٧٣٣.
(٢٤) البديع في علم العربية : لابن الأثير : ١/ ٦١.
(٢٥) ينظر : حاشية الدسوقي على مختصر المعاني : ١/ ٥٠٢.

(٢٦) ينظر : مدارك التنزيل وحائق التأويل : ١/ ٤٤. التفسير البسيط للواحدي : ٢/ ٣٦.
(٢٧) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١/ ٧٥.
(٢٨) ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل :١/ ٣٣. ومفاتيح الغيب لرازي : ٢/ ٢٦٥.
(٢٩) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١/ ١٥.
(٣٠) ينظر : الكتاب الفريد في إعراب القران المجيد:١٠٢/١. وفتوح الغيب في الكشف عن قاع الريب : ٢/ ٤٨- ٤٩.
(٣١) اللباب في علوم الكتاب : ١/ ٢٦٠.
(٣٢) ينظر : الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه : ١/ ٣٩.
(٣٣) ينظر : إعراب القرآن الكريم – ط دار الصحابة : ١/ ٢٣.
(٣٤) مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ١/ ٩١.
(٣٥) ينظر : البيان في غريب إعراب القران : ٢/ ١٨٠.
(٣٦) ينظر : الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : ٤/ ٢٧٨ – ٢٧٩.
(٣٧) البحر المحيط : ١/ ٢٧٦.
(٣٨) ينظر: الجداول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه:١/ ١١٧. والمجتبى من مشكل إعراب القرآن – ط دار الصحابه: ١/ ٤٤.
(٣٩) ينظر : مغني البيب: ٢/ ١٥.
(٤٠) ينظر: همع الهوامع: ١/ ٣٧٢.
(٤١) مدراك التنزيل وحقائق التأويل: ٢/ ٣٠١.
(٤٢) ينظر : البيان في غريب إعراب القران : ٢/ ١٨٠.
(٤٣) ينظر : الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : ٤/ ٢٧٨ – ٢٧٩.
(٤٤) واختلف القراء في قراءة قوله: (كِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) قرأ نافع وعامر (كِنَّا هُوَ) بالألف، وقرأ الباقون (لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي) بغير ألف : ينظر : إعراب القراءات السبع وعللها ط العلمية : ٥٨.
(٤٥) أنوار التنزيل وأسرار تأويل : ٣/ ٢٨١.
(٤٦) ينظر : فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب : ٩/ ٤٧٤.
(٤٧) ينظر : إعراب القران وبيانه : ٥/ ٦٠١.
(٤٨) ينظر : إعراب القران الكريم للدعاس : ٢/ ٢١٩.
(٤٩) ينظر : تفسير القران الكريم و إعرابه وبيانه : ٤٧٨/٥.
(٥٠) مدراك التنزيل وحائق التأويل : ٣/ ٣٩١.
(٥١) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤/ ٢١٦.
(٥٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : ٢٥/ ٤١٥.
(٥٣) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٥/ ٢٤٠.

(٥٤) ينظر : فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب : ١٥/ ١٨٥.

(٥٥) ينظر : إعراب القران للنحاس: ٣/ ١٨٠.

(٥٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٣/ ٤٦٨.

(٥٧) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٢/ ٦٢٥. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/ ١٧٨.

(٥٨) ينظر: إعراب القران للنحاس: ٣/ ١٨٠.

(٥٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٣/ ٤٦٨.

(٦٠) ينظر: إعراب القران الكريم – ط دار الصحابة: ٣/ ١٧٧٠.

(٦١) ينظر: همع الهوامع : ١/ ٣٨٩.

(٦٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٣/ ٥٤١. و مشكل إعراب القرآن : ٢/٧٧٨.

(٦٣) ينظر : البحر المحيط في التفسير : ١٠/ ٣٤٧.

(٦٤) ينظر : معانى القرآن للأخفش : ٢/ ٥٥٧.

(٦٥) ينظر : معاني القران للفراء: ٣/٢١١.

(٦٦) ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٩/ ٥٥٦.

(٦٧) ينظر : الجدول في إعراب القرآن : ١٥/ ١٧١. وإعراب القرآن الكريم – ط دار الصحابة : ٤/ ٢٥٨٦.

(٦٨) ينظر : إعراب القران وبيانه: ١٠/ ٢٩٩.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

- ارتشاف الضرب من لسان العرب/ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، ت رجب عثمان محمد/ مراجعة: رمضان عبد التواب. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

- الأصول في النحو/ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، ت: عبد الحسين الفتلي/ الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

- إعراب القرآن/ أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

- إعراب القرآن الكريم/ أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم/ الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

- إعراب القرآن الكريم/ عبد الله علوان، خالد الخولي، محمد إبراهيم، صبري عبد العظيم، جاد العزب، السيد فرج/ قدّم له: أ. د/ عبده الراجحي (أستاذ العلوم اللغوية وعضو مجمع اللغة العربية)، أ. د/ محمود سليمان ياقوت (أستاذ العلوم اللغوية ورئيس قسم اللغة العربية)/ راجعه وقدّم له: أ. د/ فتحي الدابولي (الأستاذ بكلية اللغة العربية)، الأستاذ الشيخ/ إبراهيم البنّا (موجِّه اللغة العربية بالأزهر)، الأستاذ/ محمد محمد العبد (موجِّه اللغة العربية بالتربية والتعليم)/ الناشر: دار الصحابة للتراث – طنطا/ عام النشر: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- إعراب القرآن وبيانه/ محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)/ الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ.

- إعراب القراءات السبع وعللها -/ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (ت ٦٠٣ هـ)/ ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي/ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٣٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- إعراب الجمل وأشباه الجمل/ فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة ١٤٠٩-، ١٩٨٩ دار القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع حلب سورية.

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل/ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)/ المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)/ المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي/ الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- البحر المحيط في التفسير/ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

- البديع في علم العربية/ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية.

- التبيان في إعراب القرآن/ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)/ المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- التَّفْسِيرُ البَسِيْط/ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)/ أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: محمد محمد علي درويش، الناشر: دار تحقيق الكتاب، سنة الطباعة:٢٠٠٨، ط:١، لبنان.

- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه/ محمود صافي، دار الرشيد – دمشق، مؤسسة الإيمان– بيروت/ ط:٤، ١٤١٨هـ..

- حاشية الخضري/ الشيخ محمد الخضري على شرح المحقق الجليل ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع د ط ت.

- حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) (ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني)/ محمد بن عرفة الدسوقي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

- شرح المفصل للزمخشري/ يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- شرح المقدمة الاجرومية في اصول علم اللغة/ خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: زكريا توناني، دار بن حزم بيروت– لبنان، ط:١، ١٤٣٦هـ– ٢٠١٥م.

- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)/ شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)، التحقيق: إياد محمد الغوج، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد/ المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- الكشف والبيان عن تفسير القرآن/ أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥)، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

- الكناش في فني النحو والصرف/ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ)، وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠ م.

- اللباب في علوم الكتاب/ أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

- اللمع في العربية/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية - الكويت.

- المجتبى من مشكل إعراب القرآن/ أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٦ هـ.

- مجيب الندا إلى شرح قطر الندى وبل الصدى/ عبدالله بن أحمد الفكاهي، ت د. مؤمن البدارين، الدار العثمانية للنشر، ط:١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

- المحيط في اللغة/ كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ)، المحقق: محمد حسن آل ياسين، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

- مشكل إعراب القرآن/ أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥م.

- معانى القرآن للأخفش/ أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

- معاني القرآن/ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

- معاني القرآن وإعرابه/ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

- معجم مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط:١.

- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير/ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

- المفصل في صنعة الإعراب/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.

- النحو الوافي/ عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.